PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

الأخبار المزيفة وخطابات الكراهية على فيسبوك وأثرها على العلاقات الأسرية- دراسة إثنوغرافية على عينة من الأسر الجزائرية المختلطة (عرب-أمازيغ)

Fake news and hate speech on Facebook and their impact on family relationships- Ethnographic study on a sample of mixed Algerian families (Arab-Amazigh)

ط.د. هشام شيتور [1,*] ، د.حياة قزادري [2]

[1] جامعة الجزائر 3 - الجزائر، chitour.hichem@univ-alger3.dz

[2] جامعة الجزائر 3 الجزائر ، kezadri.hayat@univ-alger3.dz/

تاريخ الإستلام: 13/ 01 / 2022 تاريخ القبول: 11/ 04 / 2022 تاريخ النشر: 13/ 05 / 2022

ملخص:

تهدف دراستنا إلى معرفة الدور الذي تلعبه الأخبار المزيفة كأسلوب من أساليب خطاب الكراهية في التفكك الأسري والمجتمعي على مستوى الأسر المختلطة (أمازيغ-عرب) في الجزائر وذلك من خلال الاقتراب من الأسر الجزائرية ذات الزواج المركب(المختلط) ومحاولة توصيف الآثار التي ألحقتها خطابات الكراهية المنتشرة عبر مختلف وسائل الإعلام القديمة ومختلف الوسائط الجديدة والتي عادة ما تبنى على أساس طائفي أو عرقي أولغوي لتمتد حتى إلى الجانب الفيزيزلوجي، مما يشكل خطرا على كيان المجتمع والأسرة بإعتبارها مكون رئيس للمجتمعات ومحافظ أساسي للنسيج والتماسك الإجتماعي وذلك في ظل التغيرات الاجتماعية وأثرها على الأسرة.

الكلمات المفتاحية: خطاب الكراهية، الأخبار المزيفة، الأسر المختلطة(عرب-أمازيغ)، التماسك(النسيج) الاجتماعي.

****

Abstract:

The study aims to identify the role that fake news plays as one of the methods of hate speech in the family and societal disintegration at the level of mixed families (Amazigh-Arabs) in Algeria, by approaching Algerian families of complex (mixed) marriages and trying to describe the effects of widespread hate speech. Through the various old media and various new media, which are usually built on a sectarian, ethnic, or linguistic basis, to extend even to the physiological side, which poses a threat to the entity of society and the family, as they are a major component of societies And It's a fundamental conservator of fabric and social cohesion

Keywords: hate *speech, fake news, mixed families (Arab-amazigh), social cohesion.*

* المؤلف المرسل

مقدمة:

إن التطـوّر الحاصـل في الحيـاة الإنسـانية ومنـذ عصـور يتجسّـد في مختلـف التغيّـرات الاجتماعيـة التي تطرأ على المجتمعـات، هـذه التغيّرات المرتبطة بجميع مظاهر الحياة اليوميـة (ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا). ولا يمكننا الحديث عن التغيّرات التي تطرأ على المجتمع دون المرور بتلـك التغيّرات التي تمـسّ الأسـرة باعتبارهـا لبنـة أساسـية لتكـوين المجتمـع، فـالأفراد المكـوّنين للأسـرة يـؤثرون في المجتمـع ويتـأثّرون بقـيم الجماعـة فيـه في علاقـة تبادليـة تكامليـة لا يمكـن كسرها.

ولا أحد يمكنه أن ينكر أن أهم التغيرات الاجتماعية والتي مسّت المجتمعات في عمومها والأسر على وجـه الخصـوص هي تغيّر اهتمـام الفـرد بتكنولوجيـات الاتصـال الحديثـة مـن أنهـا اختيـار تحكمه الظروف والدوافع والحاجات إلى حتمية فُرضت عليه فرضا في عصر التكنولوجيا، هذا الارتبـاط بتكنولوجيـا الاتصـال ووسـائطها الجديـدة لـه أثر قـوي على الفـرد المسـتخدم ومنـه على الأسـرة والمجتمـع، وفي السـياق الجزائـري نـرى وفي السـنوات الأخيرة اسـتخداما مفرطـا لهـذه التكنولوجيـات وبالخصـوص مواقـع التواصـل الاجتماعي(فيسـبوك) والتي اكتسـحتها في الفترة الأخيرة أخبار زائفة تنشر الكراهية وتؤجج الصراعات بين أبناء الشعب الجزائري وتحاول تفريقهم جهويا وعرقيا وثقافيا وإيديولوجيا، ما أثّر تأثيرا بليغا على اللبنة الأساسية في المجتمع، خاصة تلك الأسر المكوّنة من (عرب وأمازيغ) والتي ومنذ الأزل تعيش في مودة ورحمة دون أي منغّصات، إلى أن اكتسحت الفضاء الأزرق تلك الأخبار الزائفة المغرضة والتي أثارت الحزازات بين أفراد الأسـرة الواحـدة وهـدّدت كينونتهـا كأسـرة وزرعـت في أوسـاطها الفتنـة والشـقاق، مـا أدى إلى تصـدّعها وتعرّضـها لمشـاكل وصـراعات قـد تـؤدي إن تفاقمـت إلى التـأثير على النسـيج المجتمعي الجزائري وتهدده بالتفكّك.

ونظرا لكل ما ذكرناه سابقا ارتأينا القيام بهذا البحث السوسيو اتصالي منطلقين من الإشكالية التالية:

كيـف يمكـن للأخبـار الزائفـة المشـبعة بخطابـات الكراهيـة أن تضـرّ بانسـجام الأسـرة الجزائريـة المختلطـة (عرب+أمازيغ)؟

وقد تفرّعت اشكاليتنا إلى التساؤلات التالية:

1. ما هي أنواع الأخبار الزائفة المفبركة التي تهدّد وحدة المجتمع الجزائري وتضرب تماسك أبنائه على اختلاف ثقافتهم؟
2. كيف أثّرت الأخبار الزائفة المغرضة عبر فيسبوك على المودّة والتعايش السلمي في الأسر المختلطة (عرب+أمازيغ) عند تلقّيها والتفاعل معها؟

3. ما هي الحدود التي بلغتها الأضرار التي لحقت بالأسر المختلطة(عرب+أمازيغ)جرّاء متابعتها للأخبار الزائفة التي زرعت الفتنة بين أبناء الوطن الواحد؟

1. أهداف الدراسة:

تتبنى الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

1-1. التعرف على أنواع الأخبار الزائفة المفبركة التي تهدّد وحدة المجتمع الجزائري وتضرب تماسك أبنائه على اختلاف ثقافتهم.

1-2. معرفة آثار الأخبار الزائفة المغرضة عبر فيسبوك على المودّة والتعايش السلمي في الأسر المختلطة (عرب+أمازيغ) عند تلقّيها والتفاعل معها.

1-3. كشف الحدود التي بلغتها الأضرار التي لحقت بالأسر المختلطة(عرب+أمازيغ)جرّاء متابعتها للأخبار الزائفة التي زرعت الفتنة بين أبناء الوطن الواحد.

2. حدود الدراسة:

2-1. الحدود الزمانية: بدأت الدراسة في جانبها الميداني من أكتوبر2020إلى غاية أفريل 2021

2-2. الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية للدراسة في مكان إقامة الأسر عينة البحث عبر العديد من ولايات الوطن، خاصة وان الزوج من منطقة والزوجة من منطقة أخرى.

(الأسرة1:وهران-بجاية) (الأسرة2:عين الدفلى-بومرداس) (الأسرة3:البليدة-شرشال)

- (الأسرة4:بجاية-غرداية) (الأسرة5:عنابة-سطيف) (الأسرة6:الشلف-غليزان) (الأسرة7: أم البواقي-تيزي وزو) (الأسرة8:عين تموشنت-الجزائر) (الأسرة9:ورقلة-ورقلة) (الأسرة10:الشلف-جيجل).

3. المقاربة النظرية للدراسة:

1. نظرا لموضوع البحث وإشكاليته وجدنا أن نظرية المسؤولية الاجتماعية هي المناسبة "إذ تعمل على تعزيز مفهوم الحرية في وسائل الإعلام، حيث حملت معها فكرة الحرية المسؤولة وليس الحرية المطلقة، فمبادئها تحث على الموضوعية في الرسالة الإعلامية والمحافظة على القيم في المجتمع ونقلها من جيل لآخر"ومن خلالها دعوة مستخدمي مواقع التواصل والذين ينشرون أخبارا زائفة تهدف إلى تفكيك المجتمع ولبناته الأساسية إلى التحلي بالمسؤولية الاجتماعية في النشر. **(الموسى، 1986،ص 83)**

ومن هنا ننطلق في دراسة موضوع الأخبار المزيفة التي تتضمن خطابا للكراهية والتي من شأنها أن تؤسس لصراع أسري ومجتمعي بسبب نعرات عرقية وأخرى لغوية وحتى طائفية من شأنها أن تعمل على تفكيك الروابط الأسرية وتكسير أساس المجتمع وبالتالي فالحرية الفردية في النشر خاصة تلك التي إتسعت رقعتها مع مواقع التواصل الاجتماعي وموقع فيسبوك على وجه التحديد

والـذي عـرف انتشـار واسـع للأخبـار المزيفـة والاشـاعات والصـور المفبركـة والمعلومـات الخاطئـة خصوصا فترة الحراك السياسي الشعبي الذي عرفته الجزائر وكل تبعاته والتي تحمل أهداف خفيـة يسـعى مـن خلالهـا مروجوهـا إلى إسـتهداف كيـان الأسـرة الجزائريـة واسـتقرار المجتمـع الجزائري الذي يعرف تنوع لغوي وعرقي هوياتي وآخر حضاري، حيث أن المسئولية الاجتماعية تبدأ من خلال تنقيح مختلف الفضاءات الرقمية الافتراضية لاسيما موقع فيسبوك من المحتوى الذي يحمل مضمون كراهية وأخبار مزيفة من شأنها المساس بإستقرار الأسرة والمجتمع ككل.

4. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

إن تحديد مصطلحات أو مفاهيم الدراسة هو بمثابة ضبط المعنى في الموضوع المبحوث فيه، "ويقصد بذلك تحديد المفاهيم وتبيان ما تعنيه من مقاصد وما تظهره من صفات، ويتّضح المفهوم عندما يعقله الإنسان ويميّزه عن غيره الذي يشترك معه في الخصائص والصفات" (تاجي، 2009)**(تاجي،2009،ص48)**.

4-1. خطاب الكراهية:

خطاب الكراهية هو مصطلح فضفاض وغير ثابت من حيث المفهوم وهذا لتعدد الأساليب المكونة لخطاب الكراهية عموما وبالتالي فهو من المفاهيم الزئبقية لتعدد تعاريفه ومع ذلك يمكننا تلخيص مختلف التعريفات لمصطلح خطاب الكراهية كالتالي:

فخطاب الكراهية هو"أنماط مختلفة من أنماط التعبير العام التي تنشر الكراهية أو التمييز أو العداوة أو تحرض عليها أو تروج لها أو تبررها ضد شخص أو مجموعة، على أساس من يكونون بمعنى آخر بناءا على الدين أو الأصل العرقي أو الجنسية أو اللون أو النسب أو الجنس أو أي عامل هوية آخر" **(سنوسي، 2020،ص 65)**، كما تعرف منظمة الأمم المتحدة خطاب الكراهية على انها" أي نوع من التواصل بالقول أو الكتابة أو بالفعل يستخدم لغة تمييزية تحفيزية تهجمية عند الإشارة إلى شخص أو مجموعة على أساس هويته.

وأساسا على ما تقدم فإن خطاب الكراهية تعبير عن عقد تاريخية تعود جذورها إلى عمق التأريخ ، فالكراهية من النزعات العدوانية الكامنة في النفس البشرية نتيجة لعوامل التنشئة والتعلم من المؤثرات الأساسية في البيئة الاجتماعية **(كاظم الطائي، 2020،ص 50)**

وبالتالي فخطاب الكراهية من المسببات الأساسية لحصول خلل وعدم إتزان في المجتمع الواحد، مما يؤدي إلى تطور الظواهر الاجتماعية المتعلقة بهذا النوع من الخطاب، وتحولها إلى مشكلات إجتماعية مهدد للأمن القومي**(كاظم الطائي، 2020، ص50)**.

4-1-1. إعلام الكراهية يتميز بنشر الأكاذيب:

وهي ظاهرة وخاصية مهمة في الممارسة الإعلامية المنتجة للكراهية حيث ان الكثير من الدراسات بينت العلاقة بين انتشار الأكاذيب في المضامين الإعلامية وتسيير الأزمات والنزاعات في المجتمعات، وعلاقة وسائل الإعلام بالسلطة السياسية والممارسة الديمقراطية.

وتوضح مختلف تحاليل المضامين الإعلامية إلى العلاقة بين انتشار ونشر وبث الأكاذيب مع إرادة نشر الحقد والكراهية في المجتمع **(بوجمعة، 2020، ص 26)**

التعريف الإجرائي:هي مختلف أوجه الاتصال والتعبير والإعلام التي من شأنها أن تخلق نوع من الحقد والضغينة والسخرية أو العداوة داخل الأسر المختلطة عرب-أمازيغ في الجزائر وهي التي أنتشرت كثيرا في الفترة الأخيرة من خلال بث وتداول أخبار مزيفة وغير موثوقة تحمل مضامين عدائية على أساس العرق والنسب العربي أو الأمازيغي والتي من شأنها أن تخلق شرخ وعدم تفاهم داخل تلك الأسر وبالتالي بروز المشاكل الأسرية مهددة بذلك كيان المجتمع.

2-4. التماسك (النسيج) الاجتماعي:

التماسك الاجتماعي من المفاهيم المهمة والصعبة والمشوقة التي يهتم بدراستها علم الاجتماعي وعلم النفس ومع هذا ليس هناك معنى واضح وقاطع لمفهوم التماسك الاجتماعي، يستعمل المفهوم في وصف الحالات التي يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض بروابط اجتماعية وحضارية مشتركة، ويستعمل عادة في تفسير أسلوب تماسك أفراد الجماعات الصغيرة، الذي يكون إما بدافع الإغراء، أي إغراء الجماعة الصغيرة لأعضائها، أو بدافع المصالح والأهداف، أي المصالح التي حققها أعضاء الجماعة نتيجة انتسابهم إليها وعضويتهم فيها، ويستخدم بعض العلماء مصطلح التماسك الاجتماعي في الإشارة إلى الجماعة الصغيرة أو الكبيرة التي تكشف عن ثلاث خصائص أساسية هي:

- ارتباط الأفراد بمعايير وقيم عامة
- الاعتماد والتبادل بين الأفراد، الذي يكون نتيجة لمصالح مشتركة
- توحد الأفراد بالجماعة (موسوعة مقاتل في الصحراء)

التعريف الإجرائي: ونقصد بذلك في دراستنا أن النسيج الاجتماعي أي تقارب وتوحد كل مكونات الشعب الجزائري حتى لا يحدث التفكك والتفرقة بسبب خطابات كراهية التي تزرع الحقد بين الأمازيغ والعرب في الجزائر بأخبار مزيفة دعائية مغرضة تتضمن عبارات مشينة في حق كل منهما تكون صريحة أو ضمنية في بعض المنشورات على صفحات الفيسبوك ويرجعون مصدرها إلى الأمازيغ نحو العرب أو العكس، وهذا بغاية زرع الفتنة بين أبناء الشعب الواحد وتفكيك نسيجه الاجتماعي.

3-4- الأخبار المزيفة: ا

لأخبار المزيفة هي عبارة عن كلمة جديدة غالبًا ما تستخدم للإشارة إلى الأخبار الملفقة .هذا النوع من الأخبار، الموجود في الأخبار التقليدية أو وسائل التواصل الاجتماعي و مواقع الأخبار المزيفة ، ليس له أي أساس في الواقع ،ولكنه يتم تقديمه على أنه دقيق من الناحية الواقعية **(H. Allcott, 2017 ,p 211)**

تحدد كلير ووردل أوف *فيرستدوف نيوز* سبعة أنواع من الأخبار المزيفة:

1. هجاء أو محاكاة ساخرة "لا نية للتسبب في ضرر ولكن لديه القدرة على خداع"
2. اتصال خاطئ "عندما لا تدعم العناوين أو الصور المرئية أو التوضيحية المحتوى"
3. محتوى مضلل "الاستخدام المضلل للمعلومات لتأطير مشكلة أو فرد"
4. سياق خاطئ "عندما يتم مشاركة محتوى أصلي مع معلومات سياقية خاطئة"
5. محتوى الدجال "عندما يتم انتحال المصادر الأصلية" بمصادر زائفة ومكيفة
6. محتوى معالج "عندما يتم التلاعب بالمعلومات أو الصور الحقيقية للخداع" ، كما هو الحال مع صورة "تمت معالجتها"
7. محتوى ملفق "المحتوى الجديد خاطئ بنسبة 100٪ ، مصمم للخداع وإلحاق الأذى **(Wardle, Clair, 2017)**، تعرف جامعة ميشيغان الأخبار المزيفة بأنها "... قصص إخبارية خاطئة: القصة نفسها ملفقة ، بدون حقائق أو مصادر أو اقتباسات يمكن التحقق منها **(University of michigan library, 2021, https://guides.lib.umich.edu/fakenews/)**.

التعريف الإجرائي: هي جل المعلومات والأخبار الخاطئة والغير صادقة والتي عادة ما تكون محرفة أو مشوهة وتحمل وقائع غير صادقة وبالتالي لا تصور الواقع وتزيفه وتشوهه والتي تنتشر على مختلف وسائل الإعلام خصوصا أوقات الأزمات والمحن والصراعات الاجتماعية، وهي مختلف المعلومات المفبركة أو المغلوطة وكذا الإشاعات التي يتم بثها ومشاركتها والتفاعل معها والتي تهدف إلى بث النزاع والفرقة والضغينة داخل الأسر الجزائرية المختلطة(عرب-أمازيغ)والتي من شأنها إحداث صراع داخل الاسرة الواحدة على أساس هوياتي أو عرقي أو لغوي

4-الأسر المختلطة(عرب-أمازيغ):

وهي مجموع الأسر ذات الزواج المختلط(عرب-أمازيغ) أي أن الزوج يكون ذو أصل أمازيغي والزوجة ذات أصل عربي أو العكس ويعد الأمازيغ هم سكان الجزائرمن الذين يتحدثون اللغة الامازيغية بلهجات متنوعة على سبيل المثال اللهجة الشاوية، اللهجة القبائلية، اللهجة الشنوية،

اللهجة الميزابية، الترقية، الزناتية، الشلحية وفي دراستنا الأسر المختلطة هم مجموع الأسر ذات الزواج المختلط (عرب-أمازيغ) ممن تعرضوا للأخبار المزيفة التي تحمل خطاب للكراهية تجاه منطقة أو لهجة أو عرق.

5. منهج الدراسة:

المنهج هو إخضاع الباحث نشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات يحدد فيها مساره البحثي، ويعرف بأنه:"مجموعة من الإجراءات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة معينة (أحمد، 2000، 167) ولمعالجة موضوع البحث والذي يتطلب منهجا إثنوغرافيا وهو المنهج الذي تم اعتماده في الدراسة وهذا نظرا لطبيعة البحث الذي قمنا من خلاله بمقابلة مجموعة من أفراد الأسر الجزائرية المختلطة عينة البحث، وعليه فإن "الاثنوغرافيا هي مقترب يركز على فهم السلوك في سياق اجتماعي، عبر مشاركة الباحث في المجال المدروس، مشاركة فاعلة ضمن المجموعة موضوع الدراسة، كما يوفر تقريرا وصفيا معتمدا على أدوات بحثية مميزة من مقابلات ودية غير رسمية إلى الملاحظة بالمشاركة **(قسايسية، 2011، ص207)**

أدوات جمع البيانات:

تبعا لمنهج الدراسة المتبع فقد أعتمد الباحثان في عملية جمع المعلومات على:

- **المقابلةالعلمية:**

تطلبت دراستنا استعمال المقابلة العلمية ذات الطابع الاثنوغرافي، حيث نقوم بطرح الأسئلة المعمقة ونحاول أن نستشف ما وراء الإجابات من خلال الاتصال غير اللفظي وإيماءات الوجوه ونحدد المعاني الضمنية من وراء الإجابة عن أسئلتنا، وقد قمنا بمقابلة مجموعة من أفراد العائلات ذات الزواج المختلط في الجزائر أين قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة عن طريق الاتصال الشخصي وجه لوجه، ومقابلات أخرى بإستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال ومختلف الوسائط الالكترونية عن طريق الاتصال بالفيديو مع الزوجين لمختلف الأسر عينة البحث.

6. مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث حسب مادلين قرافيت أنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي" **(بن مرسي، 2005، 182)**، وعليه يشتمل مجتمع البحث في دراستنا كل العائلات الجزائرية المختلطة أي ذات الزواج المختلط أمازيغي عربي وبالتالي هي مجموع الأسر الجزائرية التي يكون فيها الزوج من أصل أمازيغي والزوجة ذات أصل عربي أو العكس.

1.6. عينة الدراسة:

ولصعوبة حصر جميع مفردات مجتمع البحث اعتمدنا أسلوب العينة وتعرف بأنها "ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا" (**الغربي، 2009**) وبما أن مجتمع البحث يتمثل في مجموع الأسر والعائلات الجزائرية ذات الزواج المختلط(عرب-أمازيغ) وذلك بالنزول إلى الميدان ومقابلتهم واستجوابهم وطرح الأسئلة التي من شأنها الإجابة على إشكالية بحثنا، هذا وتوقفنا عند 10 عائلات من مجموع عائلات ذات الزواج المختلط أمازيغ- عرب المشكلة لمجتمع البحث والتي شكلت عينة بحثنا.

7. عرض نتائج الدراسة التحليلية:

سنعرض من خلال الجدولين المواليين السمات الديموغرافية لعشرة أسر جزائرية مختلطة (عرب+أمازيغ)، هذه السمات التي حددّناها بناءا على إجابات المبحوثين على أسئلة المقابلات التي أجريناها معهم، السمات الديموغرافية للأسر تساعدنا في تحليل أجوبة المبحوثين عينة الدراسة بخصوص أثر الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على الانسجام والتفاهم والمودّة داخل الأسرة وإثارتها للنزاعات والحساسيات والمشاكل التي لم يعهدها مجتمعنا أبدا.

الجدول 1: السمات الديمغرافية للأسر (الزوج عربي والزوجة أمازيغية)

الأسر		1	2	3	4	5
الزوج	السن	24	43	25	31	37
		19	40	25	21	33
سنوات الزواج		1	20	2	3	10
عدد الأولاد		0	3	0	1	2
المستوى الدراسي	الزوج	متوسط	جامعي	ثانوي	ثانوي	جامعي
	الزوجة	متوسط	ثانوي	ثانوي	متوسط	جامعي
الحالة الاقتصادية		ضعيف	متوسطة	متوسطة	متوسطة	جيدة

سكن خاص بالأسرة		×			×
السكن مع الأسرة الموسعة	×		×	×	
مدة استخدام مواقع التواصل	الزوج	ساعتين	3ساعات	5ساعات	ساعتين	4ساعات
	الزوجة	ساعة	ساعتين	3 ساعات	ساعتين	3ساعات
توفير الأجهزة الذكية للاتصال		هواتف ذكية	هواتف ذكية وحاسوب	هواتف ذكية	حاسوب واحد	هواتف ذكية وحواسب
مكان الإقامة		الريف	المدينة	المدينة	الريف	الريف
الاشتراك في الانترنيت		*	*	*	*	

المصدر: من إنشاء الباحث هشام شيتور، 2021

الجدول 2:السمات الديمغرافية للأسر

الأسر		6	7	8	9	10
السن	الزوج	55	28	46	39	48
	الزوجة	48	27	43	36	40
سنوات الزواج		25	2	16	12	20
عدد الأولاد		3	1	4	2	4
المستوى الدراسي	الزوج	ثانوي	ثانوي	ثانوي	جامعي	جامعي
	الزوجة	ثانوي	جامعي	متوسط	جامعي	ثانوي
الحالة الاقتصادية		متوسط	متوسط	ضعيف	متوسط	متوسط
سكن خاص بالأسرة		×	×			×
السكن مع الأسرة الموسعة				×	×	
مدة استخدام	الزوج	3ساعات	ساعتين	ساعتين	4ساعات	6ساعات

مواقع التواصل	الزوجة	5ساعات	3ساعات	6 ساعات	4ساعات	5ساعات
توفير الأجهزة الذكية للاتصال		4 هواتف ذكية	حاسوبين	حاسوب لكل أفراد العائلة	هواتف ذكية لكل أفراد العائلة	حاسوب شخصي لكل فرد
مكان الإقامة		الريف	المدينة	المدينة	الريف	المدينة
الاشتراك في الانترنيت		*	*	*	*	*

المصدر:من إنشاء الباحث هشام شيتور، 2021

- **أهم مؤشرات الأخبار الزائفة الرائجة على فيسبوك والتي أثرت سلبا على العلاقات الأسرية لدى العائلات المختلطة(عرب+أمازيغ):**

✓ الصور المفبركة(فوتوشوب) من داخل الحراك الشعبي(رفع صور لقائد حركة الماك الانفصالية بعد إزالة الصورة المرفوعة في الأصل للمجاهد حسين آيت أحمد.

✓ تصريحات مشبوهة وكاذبة منسوبة لشخصيات مشهورة (عربية أو أمازيغية) مثل: عودوا إلى الجزيرة العربية- الأمازيغية ابتكار استعماري لإثارة الفتن.

✓ نعت كل فئة من فئات الشعب الجزائري الفئة الأخرى بأوصاف مقيتة(الزواف، الخونة، بوصبع لزرق، وكّالين رمضان، أعداء العربية والإسلام.....الخ).

✓ نعت الرموز الثقافية للأمازيغ بأنها خرافة وتدليس تاريخي(حرف الزاي الامازيغي "فرشيطة").

✓ صورة مفبركة للمطرب الأمازيغي معطوب الوناس وهو يحمل علم الكيان الإسرائيلي ووصفه بالكافر.

لمزيد من التوضيح يمكنكم الإطلاع على أمثلة على هذه الأخبار الزائفة في ملاحق الدراسة.

8-1. عرض تحليلي لإجابات المبحوثين بناءا على مؤشرات الأخبار الزائفة المذكورة آنفا بالتقاطع مع السمات الديموغرافية للأسر المبحوثة في الجدولين السابقين:

8-1-1. تأثير عاملي سن الزوجين وسنوات الزواج على تجنب أضرار المزيفة باللحمة الأسرية:

يتبين من خلال الجدولين أعلاه أن الأسر تتفاوت من الناحية العمرية للزوجين من الشباب إلى الكهولة، ومنه تباين سنوات الزواج من السنة الواحدة إلى عشرين عاما، وعليه فقد أكّد المبحوثين على اختلاف سنّهم ومن خلال إجاباتهم على سؤالنا حول ظهور مشاكل زوجية ناتجة عن التعصب للهوية المختلفة لكلا الزوجين (عرب، أمازيغ)، أكدوا بأنهم لم يشهدوا هذا النوع من المشاكل والنزاعات على مدى السنوات الماضية، وبالأخص لدى الأسر التي تجاوزت فيها سنوات الزواج 25عاما بالنسبة للأسرة رقم6، و20عاما بالنسبة للأسرتين (رقم2، ورقم 10)،

وقد أشاروا مشدّدين على التفاهم التام الذي طبع العلاقة الأسرية طيلة هذه السنوات، تفاهم مبني على احترام كل طرف لخصوصية الطرف الآخر الثقافية.

بينما أكّد المبحوثون بأن نوعية جديدة من المشاكل بدأت في الظهور إلى السطح على العلاقة الزوجية في الآونة الأخيرة، مشاكل زرعت شيئا من الشقاق وسط الأسرة وكان سببها المباشر بعض الأخبار الزائفة والتي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظلّ إدمان جمهور المستخدمين عليها، هذه الأخبار الزائفة التي أوردنا أمثلة عنها آنفا.

8-1-2. تأثير استقلالية الأسرة في سكن خاص بها أو السكن مع الأسرة الموسّعة في شحن الخصومات وتأجيج الصراع:

نلاحظ من خلال الجدولين السابقين أن من بين الأسر عينة البحث خمس منها تستقل بسكنها الخاص بينما تعيش الأسر المتبقية مع العائلة الموسّعة المكوّنة من الأجداد والأعمام، حيث تبيّن من خلال إجابات المبحوثين عل أسئلة المقابلة بهذا الخصوص أن الأسرة المستقلة في سكن خاص بها تقلّ بها هذه المشاكل وتزداد أكثر في الأسر القاطنة في سكن يضمّ العائلة الموسّعة على كثرة أفرادها وتنوّع خلفياتهم الثقافية، حيث يتمّ تدخّل أفراد الأسرة في التعليق على ما جاء في هذه الأخبار الزائفة مباشرة ضمن الحوارات العائلية والنقاش في الجو الأسري العام حول ما تحمله الأخبار المزيفة، فمنهم المشكّك في صحّتها ومنهم من يصدّقها دون أن يتحرى الأمر، مثل ما نقله لنا المبحوثين مما جاء في حواراتهم حول الصورة المفبركة للمطرب معطوب لونّاس وهو يحمل علم الكيان الصهيوني (أن القبايل حابين يقسموا البلاد، حابين يبدلوا العلم الوطني برايتهم ، أن مطربهم ضد الإسلام....الخ من العبارات الدالة على الانفعال العاطفي غير العقلاني تحت تأثير الأخبار الزائفة المغرضة والشحن العاطفي عبر تعليقات المتابعين غير الواعيين بخطورة الانصياع إلى ما جاء في هذه المنشورات من كذب وزور على الوحدة الوطنية.

وعلى اعتبار أن الزوجة في الأسر الخمس الأولى أمازيغية ، فإنها تتأثر سلبا بتعليقاتهم وتحس بأنها المقصودة ما يضرّ باللحمة العائلية وروابط المحبة والمودّة فيها وتؤسّس للتفرقة والصراعات.

8-1-3. تأثير توفّر الأجهزة الإلكترونية والربط بشبكة الانترنت على تفاعل المستخدمين مع الأخبار المزيفة المغرضة عبر فيسبوك:

نلاحظ من خلال الجدولين السابقين أن الأجهزة الإلكترونية متوفرة لدي كل الأسر عينة البحث من حواسيب وهواتف ذكية بمعدل جهاز لكل فرد من أفراد العائلة، كما نلاحظ أن كل العائلات متّصلة بشبكة الإنترنت، وهذا ما يرفع عدد ساعات الاستخدام إلى مستويات قياسية بلغت 6 ساعات يوميا وأقلها ساعة واحدة في اليوم.

هذه المؤشرات الثلاث (توفُّر الأجهزة والاتصالبالانترنت ومدّة الاستخدام) أثبتت تأثيرها البليغ في تفاقم المشاكل المتعلّقة بالهوية والخصوصية الثقافية، خاصة مع تتبّع أفراد الأسرة الموسّعة للمجموعات والصفحات والمنشورات ذاتها والتفاعل معها بالتعليق والإعجاب وهي تحمل إساءة بشكل أو بآخر للعرب أو الأمازيغ على حد سواء، ما يجعل الإساءة موثّقة وتفتح بابا واسعا لتفكيك الروابط الاجتماعية والتي جمعت أبناء الجزائر منذ عصور.

4-1-8. تأثير مكان الإقامة (الريف أوالمدينة)على درجة التأثّر بالمنشورات الزائفة والمغرضة من طرف متابعيها:

نلاحظ من خلال الجدولين السابقين أن الأسر عيّنة البحث توزّعت من حيث الإقامة بين الريف والمدينة بالتساوي، وقد تبيّن لنا من خلال إجابات المبحوثين على أسئلتنا أنه لم يكن لمكان الإقامة أي تأثير على ظهور هذه المشاكل العائلية الناتجة عن أثر الأخبار الزائفة والتفاعل معها على نفسية أفراد الأسرة الواحدة أو عدم ظهورها، ولكن أكّدت لنا الأسرة رقم4 أن المشاكل تجاوزت أحيانا حدود الأسرة المصغّرة إلى أبناء العمومة والذين شتموا أبناء عمّهم على اعتبار أن والدتهم أمازيغية، يتكلمون لغتها ويحملون الراية الثقافية لأخوالهم الأمازيغ، إثر تلقيهم لمنشور يظهر المطاعم والمقاهي مفتوحة في رمضان عبر كامل ولاية تيزي وزو وهو منشور زائف ومفبرك حسب ما أثبته المتخصصون لاحقا.

كل هذا التفكّك والتشتّت للروابط الأسرية داخل المجتمع الجزائري لم يأتي من فراغ، بل جاء تراكميا نتيجة التغيّرات الاجتماعية الحاصلة والتي مسّت اللبنة الأساسية في المجتمع وهي الأسرة كمحصّلة منطقية للكمّ الهائل من الأخبار الزائفة المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي والتي يتلقّاها جميع أفراد الأسرة ويتفاعلون معها بالإعجاب والتعليق.

ويزداد الأمر سوءا حينما تحمل تلك الأخبار المزيّفة سبا واحتقارا أو اتهاما خطيرا لفئة من فئات الشعب الجزائري، فحينها يكون الإعجاب بها والتعليق عليها مناصرة لها أمرا مزعجا لأي فرد من الأسرة ينتمي لتلك الفئة سواءا عربيا كان أو أمازيغيا.

إن أوجه الاتفاق بين إجابات المبحوثين في الأسر العشر10 عينة الدراسة كبيرة جدا، فالتأثير كان بليغا للأخبار الزائفة المزعزعة للاستقرار الأسري والمفكّكة للرابطة القوية التي تجمع بين أفراد الأسر المختلطة(عرب+أمازيغ) في الجزائر حسبما أكده لنا المبحوثون في إجاباتهم على تساؤلاتنا.

وقد تفاوتت حدّة الخلافات والنزاعات جرّاء تلقّي هذه الأخبار الزائفة المغرضة المنشورة على صفحات فيسبوك في درجة تأثيرها على كيان الأسرة المختلطة والتي حصرها المبحوثون فيما يلي:

- المشاكل اليومية المتكرّرة والمشادّات المتواصلة رفضا للاتهامات المتبادلة بين الطرفين على صفحات فيسبوك(الخيانة، الانفصال، عدم الوطنية، التخلّف وتقبل الاستبداد، الكفر....الخ) والتي تفاقمت في فترة الحراك الشعبي في الجزائر.
- المشاكل اليومية حول متابعة مجموعة محدّدة أو صفحة معيّنة على فيسبوك وفرض التوقف عن متابعتها من طرف الزوج لتفادي الإنفعال بسبب ما تتضمنه من أخبار زائفة مغرضة تحتوي خطابات كراهية.
- ابتعاد الزوجة الأمازيغية عن أهل زوجها لأنهم لم يحترموا خصوصية انتمائها الثقافي الهوياتي أثناء حديثهم عن الأمازيغ ووصفهم بصفات سيئة وردت في بعض المنشورات الزائفة على فيسبوك.
- تأثّر الزوجة بتفاعل زوجها وأهله مع مختلف المنشورات المغرضة الحاثّة على الكراهية وإقصاء الآخر، دون احترام لانتمائها العرقي والثقافي وتركها لبيت الزوجية لفترة طويلة إلى حين تدخّل مصلحين لإعادتها إلى بيتها وإصلاح ذات البين.
- مشادات عنيفة وعراك بين أبناء العمومة بالضرب بالأيدي والشتم والسب بسبب اتهام بعضهم أخوال البعض الآخر بأنهم خونة للوطن وانفصاليين.

تهديد بعض الأسر في كينونتها نتيجة تدهور العلاقة بين الزوج والزوجة جرّاء التأثر بمنشورات الأخبار الزائفة على فيسبوك –وصلت حدّ الطلاق-لولا تدخّل الخيّرين.

8. خاتمة:

لقد توصلنا في نهاية دراستنا السوسيو اتصالية إلى مجموعة من النتائج التي نرى بأنها تجيب عن مجموع أسئلتنا البحثية حيث وجدنا بأن أثر ما نتلقاه من منشورات على صفحات فيسبوك واضح وجلي على ثقافتنا وسلوكاتنا حتى وإن كان أغلبنا لا يدرك ذلك أو يتجاهل ذلك بمحض الإرادة، هذا وتوصلنا إلى أن تكنولوجيات الاتصال والإعلام والوسائط الجديدة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لابدّ أن يخضع مستخدموها في الاستخدام والتلقي إلى افتراضات المسؤولية الاجتماعية حفاظا على قيم المجتمع الجزائري ووحدته، ومن النتائج المتوصل إليها هو أن الأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية في المجتمع تتأثر بشكل كبير بتأثر كل فرد من أفرادها بمنشورات فيسبوك وخصوصا الأخبار الزائفة المغرضة المليئة بخطابات الكراهية التي تكتسحه، ولتجاوز كل ما من شأنه أن يؤثر على استقرار الأسرة والحفاظ على تلاحمها على اختلاف مكوناتها العرقية والثقافية وانتماءاتها الهوياتية المختلفة حيث أن الحفاظ على استقرارها يعدّ الحجر الأساس للحفاظ على المجتمع الجزائري من التفكّك الناتج عن خطابات الكراهية والإقصاء التي تغزو مواقع التواصل الاجتماعي ونقترح من موقعنا كباحثين على ضرورة تنقيح الفضاءات الافتراضية من محتوى الكراهية والتصدي للمحتوى المزيف من أخبار مزيفة وصور وفيديوهات مفبركة

ومعلومات مغلوطة من شأنها أن تؤجج المجتمع ضد بعضه البعض، من خلال التعامل الحازم مع ناشرين خطاب الكراهية والأخبار المزيفة قانونيا وتأديبيا، وكذا تنظيم ندوات وأيام دراسية من أجل تشجيع ثقافة نقد المحتوى الرقمي وأخطار الأخبار المزيفة على الأسرة والمجتمع

9. قائمة المراجع:

1. أحمد بن مرسي، *مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال* (الإصدار 02)، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005)، ص182.
2. عصام الموسى، *المدخل في الاتصال الجماهري* (الإصدار 01)، (سوريا: مكتبة الكتاني، 1986)، ص83.
3. علي قسايسية، *جمهور وسائط الاتصال ومستخدموها من المتفرجين إلى المبحرين الافتراضيين*، (الجزائر: الجزائر: دار الورسم، 2011)، ص207.
4. كامل محمد الغربي، *البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية* (الإصدار الطبعة 2)، (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع،2009).
5. مصطفى عمر أحمد، *البحث العلمي إجراءته ومناهجه*. القاهرة، (مصر : مكتبة الفلاح،2000)، ص167.
6. وحيد تاحي، جمهور صحافة الإثارة في الجزائر، العادات العامة وسمات القراءة، *مذكرة ماجستير* ، كلية علوم الإعلام والاتصال، (الجزائر: جامعة الجزائر، 2009)، ص48.
7. H. Allcott, M. G. (2017). Social Media and fake news in the 2016 election. *journal of economic perspectives* (02), 211.
8. ثريا سنوسي، معالجة خطابات الكراهية في وسائط الإعلام الجديد، *المجلة الجزائرية للاتصال* (31/30)، 2020، صفحة 65.
9. رضوان بوجمعة، خطابات الكراهية في وسائل الإعلام وآليات مواجهتها القانون الدولي الإنساني وآليات والأخلاقيات المهنية، *المجلة الجزائرية للاتصال* (31/30)، 2020، ص26.
10. مصطفى حميد كاظم الطائي، النظريات المفسرة للعنف وخطابات الكراهية في وسائل الإعلام، *المجلة الجزائرية للاتصال* (31/30)،2020، صفحة 50.
11. University of Michigan library, educators must teatch their students how to identify real new, "**Fake News," Lies and Propaganda: How to Sort Fact from Fiction** - https://guides.lib.umich.edu/fakenews/(https://www.merriamwebster.com/dictionary/disinformation), (01/02/2021), 11:15pm.
12. Wardle, Claire (February 16, 2017). **"Fake news. It'scomplicated"**. firstdraftnews.org. Retrieved
13. *موسوعة مقاتل في الصحراء*. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 02 02، 2021، من https://www.moqatel.com

10. الملاحق:

ملحق 1

وهبنا العروبة جنسا ودينا *** وإناً بما قد وُهبنا رضينا
إذا كان هذا يوحد صفاً *** ويجمع شملا رفعنا الجبينا
و إن كان يعرب يرضى الهوا *** ن ، ويلبس عارا ...أسأنا لظنونا
و قلنا : كسيلة كان مصيبا *** وكاهنة الحيّ أعلم منّا!
فأهلا وسهلا بأبناء عمّ *** نزلتم جزائرنا فاتحينا
و مرحى لعقبة في أرضنا *** ينير الحجى ويشيع اليقينا
و يعلي الصوامع في القيروا *** ن ، ويرفعها للدفاع حصونا
يبث المراحل في كلّ فجّ *** فراعت أساليبه العالمينا
و بادره السمر تبرا بملح *** وما كان فزّان عنه ضنينا
و ما كان جوهر إلاّ مدينا *** لعقبة ..يوم استقلّ السفينا

ملحق 2:

ملحق 3:

Benkoula Lakhdar لخضر بن كولة
12 janv. à 19:29
الدلالات الوثنية في عبارة "أسقاس امقاس" و علاقتها مع الآلهة الإغريقية التي أعادت إحياءها من جديد الشرذمة الزوافية العنصرية في الجزائر ؟
الباحثة Susan Guettel Cole صفحة 73 في كتابها بعنوان Theoi Megaleoi تؤكد لنا بالأدلة الأركيلوجية و الأثرية عبادة ذالك الإله Megas/مقاس الذي يُوظفه المعبد العنصري في عملية التأسيس للخرافة المازغية و ذالك عندما يتوسل اليه اتباع الشرذمة العنصرية في طقوسهم الوثنية ليومهم العظيم يناير .
و لهذا وجب على أولياء الامور القيام بواجب التوعية تجاه أبنائهم و أقاربهم و التحذير من هذا النواع من الانحرافات الوثنية التي تروجها الزواف و الشرذمة العنصرية داخل الخلية الاسرية و داخل المنظومة التربوية.
اليكم صفحة الكتاب و تسمية الآلهة بالتدقيق.
ETUDES PRÉLIMINAIRES AUX RELIGIONS ORIENTALES DANS L'EMPIRE ROMAIN
Theoi Megaloi
FAKE NEWS
S. GUETTEL COLE
2 800
409 commentaires • 1 122 partages

Like the priesthoods of the Samothracian gods at Tomis and Istros, this priesthood at Dionysopolis was for life. In contrast, Akornion's first three priesthoods, the priesthoods of Theos Megas, Sarapis, and Dionysos, seem to have been for specific terms. The verbs used to describe Akornion's activities in these priesthoods are all in the past tense. The priesthood of the Samothracian gods, however, was a permanent position.
It is important to notice that in this inscription from Dionysopolis the priesthood of the Samothracian gods is distinct from the priesthood of Theos Megas. The fact that the duties of these priesthoods do not overlap is indicated by the use of the past tense for one and the present tense for the other. The priesthood of the Samothracian gods does not include jurisdiction over the cult of Theos Megas. Likewise, the cult of Theos Megas, in this inscription at least, does not appear to have anything to do with mystai. Hemberg has maintained that at Odessos worshippers identified their god, called Theos Megas on coins, with the Theoi Megaloi of Samothrace.[11] Yet,
Grec
Arabe
GREC
Theos megas
Θεός μέγας
Appareil photo
Écriture manuscri...
Conversation
Voix
ARABE
الله العظيم
allah aleazim